

انواع ارواح

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (62) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد 1

٦٢ - انواع ارواح

و از آنحضرت در خطابهای است. قوله العزیز: "روح فیض الهی است که بر جمیع کائنات اشراق کرده."

و نیز از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزیز: "فاعلم بان الارواح تنقسم بروح حیوانیة و روح انسانیة و روح رحمانیة و روح لاهوتیة فاما الروح حیوانیة التي مشتركة بین الانسان و الحيوان انها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانها من مواد العناصر فلها كانت مادتها قابلة للانعدام و متغیرة فی تتابع الزمان فلا بد انها تفتی و اما الروح الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة التي یمتاز بها الانسان عن الحيوان انها لیست من عوالم العناصر الجسمانیة بل هی مواد روحانیة لا یعتریها الفساد و هی معدنیة بما احتجبت عن الله بارئها و احتجبت عن الله ربها و ادراك آیات موجدھا فی عوالم الانفس و الافاق و هی متصرفة بذاتها فی ادراك كل شئی و محیطة بالحقائق الممكنة علی ما هی علیها ان تتوجه الى مركز الهدی بین ملاء الانشاء و الا تنزل فی دركات الجهل و العمی و تهبط فی الطبقات السفلی من الضلالة و الغوی و اما الروح الرحمانیة التي من امر الله فهی عبارة عن القوة القدسیة و التأییدات الربانیة و التوفیقات الصمدانیة و المعارف الالهیة و العلوم السماویة التي یؤید الله بها من یشاء من عباده الصالحین و بها یحصل لهم المكاشفة الغیبیة و المشاهدات الالهیة و یفوزون بالرحمة الكاملة السابقة و النعمة السابعة و یدخلون فی جنة الاحدیة و الحدیقة الصمدانیة و یطربون و یخبرون بما اعطاهم الله من فضله و یشكرونه علی نعمائه و آلائه و اما الروح اللاهوتیة فهی جوهرة قدسیة و كلمة تامة و آية كاملة و سر الوجود و الحقیقة المكنونة عن اعین كل موجود و هی القلم الاعلی و النفس الرحمانیة و ظهور الحق عن مشرق الابداع و شمسه فی مطلع الاختراع فهذه مختصة بالانبیاء فی عوالم الانشاء و من غیر هذه الارواح التي بینتها و ذكرتها لخصرتك قد خلق الله ارواحا لا تعد و لا تحصى و منها روح نباتی و روح ملكوتی و روح جبروتی و روح عقلی و كذلك بین الانبیاء ارواح مشتركة و ارواح مختصة كروح الامین انها مختصة بالكلمة العلیاء و القلم الاعلی محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم كما قال الله تعالی و نزل به الروح الامین علی قلبك و لكن لو اردنا بیان ذلك لا یکفیه الارواق و لا یتسطیع الاذان ان یسمعها لذا نختم القول الى هذا المقام و نکتفی به."

و قوله العزیز: "و اما ما سألت عن الروح و رجوعه الى هذا العام الناسوتی و الجسد العنصری اعلم ان الروح کلیاته تنقسم الى الاقسام الخمسة روح نباتی و روح حیوانی و روح انسانی و روح ایمانی و روح قدسی الهی اما الروح النباتی القوة النباتیة التي تنبعث



عن امتزاج العناصر المفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة و اما الروح الحيوانى فهو قوة حساسة منبعثة عن امتزاج و امتصاص عناصر حسية متولدة فى الاحشاء مدركة للمحسوسات و اما الروح الانسانى عبارة عن القوة الناطقة المدركة للكليات المعقولات و المحسوسات فهذه الارواح فى اصطلاح كتب الوحي و عرف اهل الحقيقة لا تعد روحا لان حكمها حكم سائر الكائنات من حيث الكون و الفساد و الحدوث و التغيير و الانقلاب كما هو مصرح فى الانجيل حيث يقول ع الموتى ليدفنوه الموتى المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح و فهو الروح و الحال ان الذى كان يدفن ذلك الموتى كان حيا بحياة نباتية و روح حيوانى و روح ناطق انسانى و اما المسيح له المجد حكم بموته و عدم حياته حيث ان ذلك الشخص كان محروما عن الروح الايمانى المملوكتى و بالجملة هذا الارواح الثلاثة لا عود لها و لا رجوع لها بل انها تحت الانقلابات و الحدوث و الفساد اما الروح الايمانى المملوكتى عبارة عن الفيض الشامل و الفوز الكامل و القوة القدسيه و التجلى الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانية المستفيضه من حضرة الفردانية و هذا الروح به حياة الروح الانسانى اذا ايديه كما قال المسيح له المجد المولود من الروح فهو الروح و هذا الروح له عود و رجوع لانه عبارة عن نور الحق و الفيض المطلق و نظرا لهذا لشأن و المقام المسيح و له المجد حكم ان يوحنا المعمدان هو الايلىاء الموعود ان يأتى قبل المسيح و مثل هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حيث الزجاجات و المشاكي تختلف و اما من حيث النور واحد و من حيث الاشراق كل واحد عبارة عن الآخر لا تعدد و لا اختلاف و لا تكثر و لا افتراق هذا هو الحق و ما بعد الحق الا الضلال".

و در مفاوضات است. قوله العزيز: "بدانکه کلیه ارواح پنج قسم است اول روح نباتی و آن قوه نامیه است که از تأثیر کائنات سائر در دانه ... از ترکیب عناصر و امتزاج مواد بتقدیر خداوند متعال و تدبیر و تأثیر و ارتباط با سائر کائنات حاصل میشود مثل الکتریکی که از ترکیب بعضی اجزاء حاصل و پیدا میشود و چون این اجزاء و عناصر از هم تفریق شود آن قوه نامیه نیز محو گردد مثل اجزای الکتریکی که بمحض تفریق اجزاء قوه الکتریکی نیز مفقود و متلاشی شود ... بعد از آن روح حیوانی است ... یک قوه جامعه حساسه است از امتزاج عناصر ... ترکیب میشود ولی این ترکیب مکملتر است ... مثل این سراج است که چون این روغن و فتیل و آتش جمع و ترکیب شود این سراج روشن شود و چون این ترکیب تحلیل گردد این سراج نیز خاموش گردد ... اما روح انسانى این مثلش مثل بلور و فیض آب است ... اما روح در مرتبه چهارم روح آسمانى است و فیض رحمانى است آن او نفثات روحالقدس است."

و در ضمن خطابى دیگر قوله العزيز: "فان الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لانه قوة نامیه ثم الروح الحيوانى ايضا حقيقة مشخصة تمتاز من غيرها بجميع شئونها لانها قوة حساسة متحركة بالارادة و اما الروح الانسانى فهو النفس الناطقة اى المدركة للحقائق الاشياء و كاشفة لها و محيطة بها ... و اما الروح المملوكتى فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و اما الروح القدسى فهو مظهر الاسرار الربانية."

و از آن حضرت در تفسیر "الم غلبت الروم" قوله العزيز: "فاعلم بان النفس لها مراتب شتى و درجات لا تخفى لكن كلياتها فى مراتب الوجود معدودة و محدودة بنفس جمادية معدنية و نفس نامیه نباتية و نفس حيوانية حساسة و نفس ناسوتية انسانية و نفس امارة و نفس لوامة و نفس ملهمة و نفس مطمئنة و نفس راضية و نفس مرضية و نفس كاملة و نفس مملوكتية و نفس جبروتية و نفس لاهوتية قدسية فاما النفس المعدنية عبارة عن مادة جوهرية فى المعادن و هى كمالها و صفاتها و التأثيرات الظاهرة فيها ... و اما النفس النامية النباتية فهى عبارة عن الجوهر الذى تقوم به القوة النباتية التى بها

تنبت و تنمو الحبوب و الاوراق و الاغصان و الاشجار ... و اما النفس الحيوانية هي عبارة عن الجوهر الذى قام به القوى الحساسة للمحسوسات الجسمانية و اما النفس الانسانية عبارة عن النفس الناطقة اى الجوهر الذى به تقوم قوى الانسان و الحواس الظاهرة و الباطنة و الكمالات و المعارف الربانية و العلوم الالهية و الفنون الصمدانية و الحكم الغيبية كذلك معرض لشئون الشهودات الظلمانية و النقائص الناسوتية فسبحان الله من هذه الالية العجيبة و النقطة العظيمة و الكلمة الجامعة ... النقطة الاحدية التى منها ظهرت الاشياء و اليها اعيدت ... فهى مركز دائرة الوجود ... و هذا النفس عبارة عن حقيقة اليها كل المقدسة و الاعراش الحقيقية لا تقدر ان تجول فوارس عقول البشرية فى هذا المضمار.

حاشية

فى الحديث الارواح خمسة روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فن الناس من يجمع فيه الخمسة الارواح و هم الانبياء السابقون و منهم من يجمع فيه اربعة ارواح و هم من عداهم من المؤمنين و منهم من يجمع فيه ثلاثة ارواح و هم اليهود و النصارى و من يحذو حذوهم ...

و عن امير المؤمنين عليه السلام خلق الناس على ثلاث طبقات و انزلهم ثلاث منازل و ذلك قول الله تعالى اصحاب الميمنة و اصحاب المشمة و السابقون فاما السابقون فهم انبياء مرسلون و غير مرسلين و جعل على خمسة ارواح روح القدس بها علموا الاشياء و روح الايمان بها عبد و الله تعالى و لم يشركوا به شيئاً و روح القوة و بها جاهدوا عدوهم عالجوا معاشهم و روح الشهوة و بها اصابوا لذيق الطعام و نكجوا الحلال من شباب النساء و روح البدن و بها دبوا و درجوا و اما اصحاب الميمنة و هم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا زال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليها حالات اما الاولى فكما قال و منكم من يرد الى ارذل العمر لى لا يعلم بعد علم شيئاً فهذا تنتقص منه جميع الارواح و ليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذى رده الى ارذل العمر و منهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطع جهاد عدوه و لا يستطيع طلب المعيشة و منهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها و تبقى روح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتية الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك و قد تأتى عليه حالات من قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و يزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب و اما اصحاب المشمة فهم اليهود و النصارى مجحدوا ما عرفوا فسأبهم الله روح الايمان و اسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام ... و فى حديث الارواح خمسة يصيبها الحدثن الارواح القدى لا تلهو و لا تلعب. " مجمع البحرين "